

69- التعليق على تفسير ابن أبي زميين | سورة الروم كاملة | يوم

١٢/٨/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم السبت الموافق للحادي والعشرين من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة وalf من الهجرة - 00:00:17

درسنا في تفسير الامام ابن ابي زميين رحمه الله تعالى وهذا التفسير كما مر معنا ومختصر من تفسير الامام يحيى بن سلام ويحيى بن سلمان متقدم توفي سنة مئتين من الهجرة - 00:00:33

واما الامام ابن ابي زميين فقد توفي سنة ثلاث مئة وتسعة وتسعين ابن ابي زميين يتميز تفسيره بان الامام على عقيدة اهل السنة والجماعة وانه على منهج السلف وان تفسيره تفسير - 00:00:52

الاثر وان كان يضيف اليه اضافات ما يتعلق باللغة والنحو الا انه ينقل تفاسير السلف ويختصر يختصر تفسير تفسير الامام يحيى بن سلام في هذا التفسير وصل بنا الكلام عند سورة الروم - 00:01:14

وسورة الروم من السور المكية كما اشار اليه المؤلف السوق المكية التي نزلت بمكة فيها تحد لهؤلاء المشركين لما فرج المشركون هزيمة الروم وان اهل فارس هزموا الروم وانتصروا عليهم - 00:01:39

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالوحى ان الروم ستنتصر وذلك في بضع سنين انتصار الروم على فارس وهم اهل كتاب وفارس عبدة الاوثان النار لا شك ان فيه انتصار للإسلام - 00:02:05

انتصار للإسلام يعني اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وراهن ابو بكر احد المشركين على ان ان الروم ستنتصر على على فارس جاء الخبر جاء الخبر بالقرآن وتحقق ذلك الامر في بضع سنين في سبع سنوات - 00:02:25

لا تستبق الاخبار والاحاديث السورة سيتضيق الكلام فيها عندما نمر عليها الشاهد من الكلام كله ان سورة الروم الله سبحانه وتعالى اخبر فيها بان وعده حق وان وعد الله صدق - 00:02:49

ولذلك كما قال فيه سبحانه وتعالى في اول السورة وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون وجاء وجاء فيها في اكثر من موضع ووعود وعد من الله سبحانه وتعالى تحقق - 00:03:11

فيها آآ قوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى ومن فجاءهم بالبيانات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين وجاء في اخرها ان وعد الله حق فلا يستخفنك الذين لا يوقنون - 00:03:30

فهي تدور على انه ان وعد الله حق وانها لابد ان تتحقق وايضا السورة تشير الى شيء من ايات الله الكونية الدالة على وحدانيته وهذا كله ان شاء الله في قراءة هذه السورة - 00:03:52

تفضل اقرأ ياشيخ احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمجتمعين والمسلمين اجمعين - 00:04:13

برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى تفسير سورة مريم وهي مكية كلها. قوله تعالى الف لام ميم قال قد مضى فيه

قوله تعالى غالب الخرطوم يعني غلبتهم فارس في ادنى الارض - 00:04:26

يعني من الشام اذا كانت الواقعة فلما بلغ ذلك العرب شمتوها وكان يعجبه من يظهر المجرم على اهل الكتاب وكان المسلمين يعجبه على فارس بأنه هم اهل كتاب قال الله ومن بعد ولدهم سيغلبون يعني فارس في بعض سنين لله امر من قبل - 00:04:43
من بعد اي من قبل ينتهي من بعد ما هزمت ومن بعد ما حزنت قوله تعالى ويومئذ يعني يوم يغلب الروم فارسا يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء الى قوله لا يعلمون. قال ابو بكر للمشركين لما تشمتون؟ فوالله لتطهرون الروم على فارس اذا - 00:05:03
وقال ابي ابن خلف ابا ياعك الا تظهر روما. على فارس الى ثلاث سنين فتباعي على خطر بسبعين من الابل ثم رجع ابو بكر الى رسول الله فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فباعيه الى سبع سنين مد في الاجل وزد في وزد في الخطر - 00:05:26
ولم يكن حرام ذلك يومئذ وانما حرم القمار وهو الميسر بعد بعد غزوة الاحزاب فرجع ابو بكر اليهم قال اجعلوا وعدى الى سبع سنين وازيدكم في الخطر. ففعلوا فزادوا فيه ثلاثة فصار الثالث. فصارت عشرة - 00:05:46

من الابل وصارت السنون سبعة فلما جاءت سبع سنين ظهرت على فارس وكان الله وعد المؤمنين اذا غلبت القوم فارسا واظهرهم على في يوم واحد يوم بدر. وفرح المسلمين بذلك وبان الله صدق صدق - 00:06:02
وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم. قال محمد وعد الله منصوب على انه مصدر مؤكد. المعنى وعد الله وعدا. ولكن اكثر لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا الحسن يقول يعلمون حين زرعهم وحين حصادهم وحين نتاجهم - 00:06:22
وهم عن الآخرة هم غافلون يعني لا يقرؤن بها قوله تعالى ولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق لو توفرت بخلق السماوات والارض يعلموا ان الذي خلقه وما يبعث الخلق يوم القيمة - 00:06:43
وان كثيرا من الناس عن المشركين ربيهم لكافرون. وقوله تعالى كانوا اشد منهم قوة اي بطيء واثار الارض اي حرثوها وعمروها اكثر مما عمروها. اي اكثر مما ما عمر هؤلاء فما كان الله ليظلمهم يعني كفار الامم الخالية فيعذبهم على غير ذنب - 00:06:59
ولكن كانوا انفسهم يظلمون يعني بکفرهم وتکذبیهم. اي قد ساواوا في الارض وراء واثار الذين من قبلهم يخوفون ما ينزل بهم ما نزل بهم ان لم ثم كان عاقبة الذين اساءوا يعني اشرکوا السوء يعني جهنم. ان کذبوا بآيات الله يعني بان کذبوا - 00:07:18
قال محمد من قضى عاقبته بالرفع جعل السوء خبرا ان كان واصل الكلمة الفعلية من السوء. قال الشاعر عن كيف يجزوني السوء او من الحسن قوله تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيده يعني البعد ثم اليه ترجعون يعني يوم القيمة ويوم تقوم الساعة بيلس - 00:07:38
المشركون من الجنة ولم يكن لهم من شركائهم يعني اوثنائهم شفاء ويقول تعالى يومئذ يتفرقون يعني في الجنة وفريق في السعير. قوله تعالى وهم في روضة يحرقون يعني يکرمون وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون. يعني الصلوات الخمس كلها في هذه الاية - 00:08:00

في تفسير الحسن وسبحان الله حين تمسون المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر وعشية صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر قال محمد تقول اظهروا اي دخلنا في الظهيرة وهو وقت الزوال - 00:08:22
يحيى نزلت هذه الاية بعد ما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم. وفرضت عليه الصلوات الخمس وكل صلاة ذكرت في المكي من القرآن قبل ان تفترض الصلوات الخمس ركعتان غدوة وركعتان عشية - 00:08:36
وقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي في تفسير الحسن يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ويحيى الارض بعد موتها يعني يحيى بالنبات بعد اذ كانت يابسة - 00:08:49
وكذلك تخرجي عن البعث يرسل الله مطرا مني كمني الرجال فتنبت به جسمائهم ولحماهم. كما تنبت الارض الثرى. طيب بارك الله فيك هذه الصورة وفي اواهلها مفتتحة بالحروف المقطعة والحروف المقطعة هي الف لام ميم افتتحت افتتحت اه بهذه الحروف الثلاثة - 00:09:01

ست سور من القرآن البقرة وال عمران ثم اربع سور متالية العنكبوت والروم ولقمان والسجدة ومر معنا كما ذكر مؤلف يقول مضى القول في الحروف المقطعة وهي حروف من حروف الهجاء - 00:09:28

جيء بها للعجز والتحدي وان القرآن مؤلف من هذه الحروف التي يعرفها العرب والتي يبنون منها كلّاهم وخطبهم واعشارهم
وقصائدهم فما المستغرب ان يكون قرآن مكون من هذه الحروف حتى تستغروا وحتى تستنكروا هذا القرآن - 00:09:46

هذا القرآن مثل كلّكم الذي انت تتكلمون به. وانت تفهومون وتعلمون وتفهمون هذا القرآن فامنوا بما اشتمل عليه بأخباره ونحقق
اوامرها واجتنبوا نواهيه امثالها ما فيه هذا هو المقصود - 00:10:08

وتلاحظ ان كل سورة تفتح بالحروف المقطعة يذكر القرآن. الف لام ميم ذلك الكتاب حمامين تنزيل وهكذا الا هذه السورة والتي
قبلها التي قبلها احسب الناس وهذه السورة غلت الروم وايضا سورة - 00:10:31

سورة مريم لما قال الله عز وجل كاف هاء ياء عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا ولكن هذه الصور التي لم يذكر القرآن بعد الحروف
المقطعة فيها فيها اشاره الى القرآن - 00:10:53

اشارة دقيقة جدا للقرآن. فمثلا سورة الروم بما فيها من خبر غيببي لا يعلمه او لا يخبر به الا القرآن ولا يأتي الخبر به من الله الا عن
طريق الوحي - 00:11:10

وقوله غلت الروم ثم قوله سبحانه وتعالى بعد ذلك وهم من بعد غلبهم سيفلبون. هذا خبر غيببي لا يعلمه الا الله لما كان مصدره
القرآن دلالة على ان القرآن من عند الله - 00:11:24

وانه منزل من عند الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم لا يستطيع ان يخبر بأخبار غيبية لا يعلمه هو ولا قومه غلت الروم قد
يأتيك سائل ويسائلك ويقول لك طيب غلت الروم او ما غلت - 00:11:43

يعني المسلمين ما لهم علاقة في هذا الامر وبعدين ما الذي يترتب لما نعلم ان الروم انتصرت او ان الروم غلت وان فارس
انتصرت عليها ما الفائدة؟ ما الذي - 00:12:03

يعني يفيدنا نحن كمسلمين نقول اولا ان هذا الخبر الذي اخبر به القرآن خبر غيببي والأخبار الغيبية لا يعلمه الا الله وبهذا اثبات اثبات
ان القرآن منزل من عند الله - 00:12:18

وان ما يخبر ما يأتي من الاخبار في هذا القرآن هي اخبار حق ووعود حق وانها من عند الله هذا امر. الامر الثاني ان في انتصار كما
اشار المؤلف ان في انتصار الروم على فارس انتصار للاسلام والمسلمين - 00:12:37

ولان النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين انتصار الروم على فارس بانتصار المسلمين على المشركين وهذا وقع في السنة الثانية من
الهجرة في في غزوة بدر في رابط بين هذا وهذا - 00:12:55

طيب يقول المؤلف هنا غلت الروم يعني غلبتها فارس في ادنى الارض ما المراد بادنى الارض هي مكان يقال له اذرعات
ووقيع الواقعه فيه يكون ادنى الارض يحتمل انه اهل مكة يعني اخفض مكان في الارض وهو مكان الاردن - 00:13:14

وقيل ادنى الارض يعني اقرب الارض الى اهل مكة يعني يحتمل هذا طيب لما انتشرت فارس على
الروم فرح المشركون في مكة وشمتوا بالمسلمين وقالوا - 00:13:39

انت اهل انت اهل اه تدعون انكم مسلمون ولم يكن لكم نصر والروم الذين يدعون انهم اهل كتاب لم يكن لهم نصر ما بدأ يشمتون
بالاسلام ويشمتون باهل الاديان اه لما حصل ما حصل - 00:14:03

راهن ابو بكر المشركين على ان الروم ستنتصر وذلك في بعض سنين راهنه يعني ابي ابن خلف وهو رأس من رؤوس الشرك فاراهنه
على على يعني على عشرة من الابل - 00:14:22

وتراهنوا فلما جاء انتصار الروم على فارس في غزوة بدر في السنة الثانية وذلك في سبع سنوات لان انتصار فارس على الروم كان
ذلك قبل الهجرة خمس سنوات يعني في السنة السابعة منبعثة - 00:14:42

في السنة الثامنة منبعثة اه انتصروا اه رجع ابو بكر الى اهل مكة يعني ابي بن خلف وقد مات رجع الى ورثته والى
اولاده واخذ ذلك تلك المراهنة - 00:15:05

وكانت المراهنة جائزة في اول الاسلام اما بعد ذلك فانها محظوظة لانها نوع من القمار فاذا راهن انسان قال اراهنك على ان غدا سيكون

كذا وكذا هذا من اهادن الغيب - 00:15:26

ويكون اخذ المال بغير حق لذلك جاء الشرع بمنعه لا تجوز المراهنة على هذا الوجه هنا في بعض سنين كما ذكرت كما ذكرنا سبع سنوات والله الامر اي في انتصار هؤلاء او انتصار هؤلاء من قبل اي من قبل انتصارهم ومن بعده - 00:15:43
للله الامر وقبل وبعد يقول من من قبل ان تهزم الروم ومن بعد ما هزم او من بعد ما هزمت هي فارس. ويومئذ اي وقت ما ينتصر الروم على فارس - 00:16:11

المؤمنون يفرحون بانتصار الروم انا فارس لانه فيه ايضا شماتة بي بالمرشكين طيب يقول ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم اذو العزة والقوة على اعدائه الرحيم بعباده المؤمنين. وعد الله - 00:16:32

في هذا الوعد وعد قال وعد وعد لا يخلف الله وعده. ولكن اكثر الناس لا يعلمون وانما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يقول كثير منهم لا يعلمون هذه الامور هذه امور لا يعلمها الا الله. او من فتح الله عليه بالعلم - 00:17:03

والايام يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال الزرع والحداد والتاج وهذا من باب التمثيل يعني يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا مما يظهر لهم من امور الدنيا كالزراعة والصناعة وغيرها من الاعمال - 00:17:22

التي تظهر لهم فقط يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا وليسوا يعلمونها كلها وانما يعلمون ما يظهر لهم طيب ثم يلفت الله سبحانه وتعالى الانظار الى التفكير والتأمل في خلق الانسان - 00:17:44

وفي انفسكم افلا تبصرون يقول اولم يتذكروا في انفسهم وبداية خلق انفسهم فان الله خلقهم من العدم واوجدهم بهذه الصورة ورکب فيهم هذه الالات السمع والبصر والفؤاد فلماذا لا يتذكرون في انفسهم - 00:18:03

وان الله سبحانه وتعالى لم يخلقهم عبشا والذي خلقهم الخلق الاول سيميتهم اذا اماتهم سيعطهم ويجازيهم وينظر في ملوك السماء والارض وفي خلق السماء والارض وان الله لم يخلق السماء والارض عبشا - 00:18:24

او باطلا بل خلقها بالحق ليقيم العدل وليجزى الذين احسنوا بالحسنى والذين اساءوا بما عملوا خلقها الله بالحق واجل مسمى وهو يوم القيمة. وان السماء والارض ستنتهي وتذهب اذا جاء يوم القيمة وان هذا الانسان الذي مات وهلك - 00:18:43

ودفن في قبره انه سيأتي يوم يخرج من قبره ويجازى ويكون مصيره النهائي اما الفوز بجنت النعيم واما الهاك بنار الجحيم ولكن اكثر الناس او كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون وهو يوم القيمة. شف لاحظ - 00:19:05

نلاحظ في الآيات اول شيء الامر بالتفكير في خلق الانسان واصله ثم خلق السماء والارض وان هذا كله لا يلي شيء لاجل اللقاء لقاء الله سبحانه وتعالى قال بلقاء ربهم وهو يوم القيمة - 00:19:31

ثم ذكرهم ان لم يؤمنوا ويأخذ بما امرهم الله سبحانه وتعالى ويعلم انهم خلقوا لعبادته فلينظروا في ما جرى للامم الماضية المكذبة ماذا جرى لها اولا يسيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - 00:19:49

كانوا اشد منهم قوة الامم الماضية كانت اشد من اهل مكة قوة واثاروا الارض حرثوها وحرقوها وعمروها وبنوا عليها وجاءتهم رسليم بالبيانات يعني اعطاهم الله علم الدنيا وارسل اليهم رسلا في علم الآخرة - 00:20:12

ولكنهم كذبوا رسليم فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالهلكم الله كان عاقبة الذين اساءوا السوء يقول السوء مؤنة اسوأ يعني افضل تفضيل مثل ما تقول المثل والامثل - 00:20:33

والفضل والافضل يقول اساءوا السوء يعني اساءوا مسام الاعمال السيئة ما هي النتيجة لما اساءوا السوء قال كذبوا بياتي في آيات الله وكانوا بها يستهزئون يقول المؤلف هنا السوء جهنم - 00:20:54

ثم كان عاقبة الذين اساءوا ما هي عاقبتهم جهنم قوي يعني تكون ثم كان عاقبة عاقبة خبر كان واسمها هو ان كذبوا اي كان تكذيبهم كان تكذيبهم عاقبة سيئة هذا التقدير - 00:21:19

قرأت عاقبة على ان اسم كان وقرأت بالنصب على انها خبر كان كلها قراءات صحيحة لما قال الله سبحانه وتعالى او اشار الى الى الى البعث والجزاء والجنة صرح بذلك. قال الله يبدأ الخلق - 00:21:42

تصريح بالايمان باليوم الآخر وان الله هو الذي بدأ الخلق الاول ويبدأ ثم يعيده اي بالبعث ثم اليه ترجعون. فإذا بعثهم من قبورهم

رجعوا اليه فجازاهم على اعمالهم وان الانسان لم يخلق عبشا - 00:22:05

ولم يخلق سدى في هذه الدنيا وانما خلق للعمل حتى يلقى عمله يوم القيمة ثم يقال الله سبحانه وتعالى اليوم فيقول ويوم

تقوم الساعة يجلس المجرمون. يجلس من الابلاس وهو اليأس - 00:22:26

يعني المجرمون يجلسون من ان ان يدخلوا الجنة او قد يأس من ان يقبل منهم عمل قال ولم يكن لهم من شركائهم شفاعة كانوا

يعبدون الاصنام ويقولون هي تشفع لنا يوم القيمة - 00:22:45

اين شفاعةكم يوم القيمة واين شركائكم فكفروا بهم ويكره بعضهم البعض ويعلن بعضهم بعضهم عوضا قال ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون

فاما جاء يوم القيمة وبعثوا من قبورهم جاء الجزاء على اعمالهم فتفرقوا فريقين فريق في الجنة - 00:23:05

وفريق في السعير يقول فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة من رياض الجنة يحظرون اي ينعمون ينعمون واما الذين

كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة كفروا وبحدوا آيات الله - 00:23:29

آيات الله وكذبوا رسول الله وكذبوا بلقاء الآخرة هؤلاء في العذاب محضرون نلاحظ انه قال محضرون ولم يقل حاضرون لو قال حاضر

كان ذلك باختيارهم يحضر او لا يحضر لكن لما يكون محضر بقوه - 00:23:57

واذلال وخزي كان ذلك اشد طيب لما قرر الله سبحانه وتعالى اليوم الآخر والجزاء والجنة والنار نزه نفسه عن ان يوصف بالنقص من

يوصف بالنقص وان يوصف بما لا يليق - 00:24:17

وقال سبحانه الله تنزيها له وهذا التسبيح والتنزيه والتعظيم له يكون في اوراد الصباح والمساء تمsson وحين تصبحون والمؤلف ذكر

ان ان هذه الآية تشير الى الصلوات الخمس وهو تفسير ابن عباس. الصلوات - 00:24:37

خمس يقول سبحانه الله يعني عظموا الله وزهوه في هذه الاوقات الخمس وهي الصلاة تمsson قال المغرب والعشاء تصبحون الفجر

وعشيا العصر وحين تظهرون صلاة الظهر ثم ثم تعود الآيات الى تقرير قدرة الله عز وجل على البعث - 00:24:59

وان الذي الذي يخلق الخلق الاول قادر على ان يخلق الخلق الثاني وثم يعني ومن دلالات القدرة قوله يخرج الحي من الميت ويخرج

الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها - 00:25:27

ولذلك قال بعد ماذا وكذلك تخرجون كذلك تخرجون ما معنى يخرج الحي من الميت المؤلف فسره تفسير معنوي وهو المراد بالحي

المؤمن والميت الكافر. فالله سبحانه وتعالى قد يخرج من صلب هذا الكافر - 00:25:45

رجلًا مؤمنا وقد يخرج من صلب هذا الرجل المؤمن رجلاً كافراً هذا هذا تفسير هذا تفسير واضح تفسير للسلف صحيح وهو جزء من

معنى الآية لكن الآية تحتمل يعني الحس الحسي والمعنوي - 00:26:09

اما المعنوي ما ذكره المؤلف نقا عن الحسن البصري والحسي ما ذكره بعض المفسرين وهو اخراج الحي من الميت الحي ما هو الحي

هو الانسان والله من النطفة النطفة ميّة - 00:26:29

النطفة ميّة والحي الفرخ يخرجه الله من الميت وهو البيضة. البيضة ميّة ويخرج منها حي هذا يعني قدرة الله سبحانه وتعالى

ويخرج الميت من الحي الميت النطفة تخرج من الانسان الحي - 00:26:49

والبيضة من من الطائر فاذا تقرر هذا بقدرة الله سبحانه وتعالى قال ويحيي الارض بعد موتها فكل هذا دلالة على قدرته على

البعث. ولذلك قال وكذلك تخرج اي مثل هذا الاخراج - 00:27:08

انتم تخرجون من قبوركم الان تنتقل ايات يعني تقريراً ست ايات متتالية كلها تفتح بقوله ومن اياته ومن اياته وهي تدل

على اي شيء تدل على قدرة الله عز وجل - 00:27:28

التي انكرها المشركون واستبعدوا ان يبعثوا يقولون هذا وعد وهيهات هيهات وهذا وعد بعيد ولا يمكن لانهم قاسوا عقل قاسوا قدرة

الله على قدرتهم والله اقدر اه لا يدخل العقل مثل هذه الامر قدرة الله فوق كل شيء. يقول للشيء كن فيكون - 00:27:46

وهذه الآيات الست الان ستائينا كلها فيها دلالات على قدرة الله سبحانه وتعالى والمتضمنة الى متضمنة لنعمه سبحانه وتعالى فهي نعم

من الله وهي تدل على قدرته سبحانه وتعالى. تفضل اقرأ - 00:28:12

احسن الله اليكم قوله تعالى ومن اياته قال في تفسير السد يعني ومن علامات الرب انه واحد ان خلقكم من تراب يعني الخلق الاول خلق ادم. ثم اذا انتم بشر تنتشرون يعني تنبسطون - 00:28:28

قوله تعالى ومن اياته خلق لكم من انفسكم ازواجا قال يعني هي هي المرأة هي من الرجل. لتسكنوا اليها اي تستأنسوا بها. وجعل بينكم مودة يعني محبة ورحمة يعني الولد - 00:28:42

وقوله تعالى واختلاف السننكم والوانكم في تفسير الكلب اختلاف السننكم للعرب كلام ولفارس كلام ودروم كلام سائرهم من الناس والوانكم يعني ابيض واحمر واسود قوله تعالى ومن اياته من امكم بالليل والنهار وابتغاوكم من فضله. هي كقوله ومن رحمته يجعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتكتبا من فضله - 00:28:57

يعني من رزقه بالنهار. ان في ذلك لایات لقوم يسمعون. قال وهم المؤمنون سمعوا عن الله ما انزل ما انزل عليهم. يريكم البرق خوفا يعني خوفا للمسافر يخاف اذا ومرته. وطمعا للمقيم في المطر - 00:29:22

ان لذلك لایات لقوم يعقلون. وهم المؤمنون عقلوا عن الله ما انزل عليهم يقول تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بأمره هي قوله ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. قوله تعالى ثم اذا دعاك دعوة - 00:29:38

من الارض اذا انتم تخرجون عن النخلة الاخرة وفيها تقديم اذا دعاك دعوة اذا انتم من الارض تخرجون قوله تعالى وكل له قانتون في تفسير الكلب كلهم مطیعون في الاخرة - 00:29:55

ولا يقبل ذلك من الكفار وهو الذي يبدأ الحلقة ثم يعيد يعني الموت يعني البعث بعد الموت يعني البعث وهو اهون عليه اي وهو اسرع عليه. ابدء الخلق خلقا بعده. خلقا ثم يبعثهم بمرة واحدة - 00:30:08

قال محمد قال ابو عبيدة المعنى وهو هين عليه. كما قالوا الله اكبر بمعنى الكبير. وكما قالوا اجهل بمعنى جاهل. وانشد وقد اعجب ابن العم اذا ان كان ظالما واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا - 00:30:23

وقوله تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض اي ليس له ند ولا شبه يقول تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم ثم ذكر ذلك المثل فقال هل لكم يعني الكلم اما ملائكة ايمانكم؟ يعني عبيدكم انشروا - 00:30:38

فيما رزقناكم فانتم فيه سواء. اي هل يشارك احدكم مملوكه في زوجته وما له تخافونهم يعني تخافون لأئمتهن كخيافتكم انفسكم يعني كخيالية بعضكم بعضا. اي انه ليس احد منكم هكذا فانا احق الا يشرك بعبادة الا يشرك بعبادة غيري - 00:30:54

كذلك نفس الآيات نبينها من اتبع الذين ظلموا اهواهم بغير علم يعني اتاهم من الله بعبادة الاوثان. فمن يهدي من اضل الله اي لا احد يهديه واقم وجهك اي وجهتك. بالدين حنيفا يعني مخلصا. فطرة الله الذي فطر يعني خلق الناس عليها. قال محمد -

00:31:14

الله بمعنى اتبع فطرة الله. قال يا حيوان يقوله اذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذرياتهم. الآية ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب. قال رب ما اكتب. قال ما هو كائن؟ قال فجري القلم بما هو كائن الى يوم القيمة. فاعمى - 00:31:38

العباد تعرض كل يوم اثنين وخميس عرضة تجدونها على ما في الكتاب. ثم مسح بعد ذلك على ظهر ادم فاخذ منها كل نسمة وخالفها فاخروا مثل الذر فقال المست بربكم قالوا بل شهدنا ثم اعادهم في صلب ادم ثم يكتب ثم - 00:31:59

يكتب العبد في يكتب العبد في بطن امه شقيا او سعيدا على الكتاب الاول فمن كان في الكتاب الاول عمر حتى يجري عليه القلم فينقض الميثاق الذي اخذ عليه بصلب ادب الشرك - 00:32:19

ومن كان في الكتاب الاول سعيدا عمر حتى يجري عليه القلم فيؤمن فيصير سعيدا ومن مات صغيرا من اولاد المؤمنين قبل ان يجري عليهم قلم فيكونون مع ابائي في الجنة من ملوك اهل الجنة - 00:32:35

ومن كان من اولاد المشركين فمات قبل ان يجري عليه القلم فين سيكونون مع ابائهم في النار لأنهم ماتوا على الميثاق الذي اخذ عليهم في صلب ادم ولم ينقضوا الميثاق - 00:32:49

قال يحيى وقد حدثني الوليد عن ربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله عن اولاد المشركين فقال لم تكن لهم حسنات فيجزوا بها فيكون من ملوك اهل الجنة. ولم تكن لهم سيئات فيعاقبوا بها - 00:33:00

سيكون من اهل النار وهم خدم لاهل الجنة طبعاً يحيى عبد الاجنبي بن علي الزوري عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين - 00:33:17

قال يحيى يعني لو بلغوا قوله لا تبدل لخلق الله يعني لدين الله كقوله من يهد الله فهو المهتدى يعني لا يستطيع احد ان يضلها. ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهم المشركون. منيبين اليه اي مقبلين بالاخلاص. قال محمد قال - 00:33:34

جهة قال وزعم جميع النحوين ان معنى هذا فاقيموا وجوهكم لأن المخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم تدخل فيها الامة ولا تكونوا من المشركين ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً يعني فرقاً - 00:33:52

يعني اهل الكتاب كل حزب يعني كل قوم بما لديهم اي بما هم عليه. فرحون اي راضون وقوله تعالى اذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه. اي مخلصين في الدعاء ثم اذا اذاقهم منه رحمة يعني كشف عنهم ذلك - 00:34:11

اذا فريق منهم بربهم يشركون يكفروا بما اتيتكم به من النعم واشراكوا. فتمتعوا يعني الى متكم فسوف تعلمون وهذاوعيد اما انزلنا عليهم سلطانا اي حجة فهو يتكلم اي بذلك السلطان يتكلم بما كانوا به يشركون - 00:34:28

اي لم تنزل عليهم حجة بذلك تأمرهم ان يشركون اذا الناس رحمة يعني عافية وسعة فرحوا بها وان تصبهم سيئة يعني شدة وعقوبة. مما قدمت ايديهم اذا وهم يقنظون اي يبايسون من ان يصيبهم رخاء بعد تلك الشدة. يعني - 00:34:48

ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال الحسن هذه الآيات تطوع وبعضها مفروض.اما قوله فاتي ذا القربى حقه فهو تطوع. وهو ما امر الله به من صلة واما قوله والمسكين وابن السبيل فيعني الزكاة. قال يحيى حدثونا ان الزكاة قبضت بمكة ولكن لم تكن شيئاً - 00:35:06

وقوله تعالى وما اتيت من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله. في تفسير الضحاك بالمزاهم قال تلك الهدية تهديها ليهدي اليك خير منها ليس لك بها اجر وليس عليك فيها وزر. وبعض يقرأها ليربوا اي ليربوا ذلك الriba. وما اتيتم من زكاة لتؤليكم - 00:35:31

وما اتيتم من ربا لتربيوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله لتفسير الضحاك ابن مزاهم تلك الهدية تهديها ليهدي اليك خير منها ليس لك فيها اجر وليس عليك فيها وزر وبعضهم يقرأها ليربوا. اي ليربوا ذلك الriba - 00:35:53

وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله. يعني تريدون به الله. فاولئك هم المضعفون. يعني الذين يضعف لهم الحسنات قال محمد يقال رجل ضعف اي بوضاعات من حسنات كما يقال رجل موسك اي ذو يسار - 00:36:11

قوله تعالى ظهر الفساد في البرد بارك الله فيك مثل ما ذكرنا هذه الآيات التي المتتالية ومن اياته فيها عدة امور او تشير الى عدة امور مهمة اولا الاشارة الى ان الله هو المتصرف في هذا الكون - 00:36:27

وانه الواحد وانه الاله الحق الذي يجب ان يعبد وحده لا شريك له. وفيها تقرير توحيد الالهية. توحيد العبادة الامر الثاني فيه اشارة الى قدرة الله سبحانه وتعالى الذي خلق هذه الاشياء - 00:36:49

المختلفة قدرته سبحانه وتعالى على البعث وعلى الجزاء والجنة والنار وهي متضمنة كما ذكرنا لنعم عظيمة من الله سبحانه وتعالى للعباد المؤمنين فبدأ باهم الامور وهو خلق الانسان وان الله الذي خلقه قادر على ان يعيده - 00:37:04

وختمنها بقدرة الله على خلق الانسان كما في قوله تعالى في اخر الامر قال ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم يخرجون ففيها تقرير البعث في اولها وفي اخرها - 00:37:26

خلقكم من تراب اي خلق اصلكم وهو ادم. ثم اذا انتم بشر تنتشرون دليل على قدرة الله وعلى نعم نعمة الخلق وعلى وحدانيته بأنه هو الخالق وحده. طيب قال وبعدها ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - 00:37:44

ايضاً اية عظيمة من خلق هذا الانسان وخلق معه ما يناسبه وما يحتاج اليه قال لتسكناها يسكن الرجل الى المرأة ويرتاح ويستقر وجعل بينهما من المودة والمحبة والرحمة يرحم بعضهم بعضاً - 00:38:02

ويحب بعضهم بعضاً. قال إن في ذلك لآيات ولم يليست آية واحدة ولكن من؟ للذين يتفكرُون قال ومن آياته خلق السماوات والارض ايضاً هذه آية عظيمة يعني خلق الإنسان خلق السماوات والارض الذي هو أعظم من خلق الإنسان. ثم أيضاً من آياته اختلاف اللالسنة واللالوان. اللغات المختلفة - 00:38:21

واللوان هذا الإنسان المختلفة كل هذا دالة على وحدانيته وعلى قدرته وعلى نعمه على عباده. ولذلك قال إن في ذلك لآيات من؟ للعلمين. وعلى القراءة الثانية للعلمين يعني جميع العالم يقرؤن - 00:38:49

بهذه الآيات مع حديث يستنكر اختلاف اللالوان والالسنة وخلق السماوات والارض طيب قال ومن آياته مناكم أيضاً النوم بالليل والنهر وهو قبض الروح وهو وهي الموتة الصغرى قدرة على على الموتة الكبرى - 00:39:09

ثم بعثكم ابتجاءكم من فضله في النهر ان في ذلك الآيات لقوم يسمعون سمعاً تدبر وتأمل. قال ومن آياته يريكم البرق انه ولاياته ارأوكم البرق انه يريكم هذا البرق تتظرون اليه - 00:39:31

وهو اللمعة التي تخرج في السحاب والبرق ويسمعكم الرعد وهو الصوت الصوت الملكي خوفاً من عاقبتي السيئة وطمعاً في خيره وفي رزقه وفي مائه ينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها - 00:39:51

واذا احيا الأرض بعد موتها فانه يقدر على احياء الموتى من قبورهم ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. لاحظ مرة يقول يسمعون ومرة يعقلون ومرة يتذكرون. كل خاتمة تأتي بما يناسب - 00:40:16

وما يناسبها. طيب يقول ومن آياته ان تقوم السماء والارض بأمره. ما معنى ان تقوم يعني السماء والارض قائمة. وانها تستمر في قيامها السماء فوق الأرض تحتك. والارض مستقرة والسماء ثابتة - 00:40:33

هذه قدرة الله يمسك السماء ان تقع على الأرض الا باذنه. قال ثم اذا دعاكم دعوة من الأرض اذا انت اذا دعاكم الداعي ونادي نادي آللـ الملك الموكـل - 00:40:53

بالسور وهو اسرافيل نادي يا ايتها العظام البالية اخرجي خرجت كلها من خرج الناس كلهم من قبورهم اذا انتم تخرجون من قبوركم قال سبحانه وتعالى وله من في السماوات والارض - 00:41:13

كل له اي السماوات والارض وما فيهن لله سبحانه وتعالى ملكاً وتصرفاً وكل الخلق حتى السماوات والارض. كلها قانتة مطيبة لربها ولذلك الله نادي السماوات وقال ائتها طوعاً او كرها قالتنا اتينا طائعين. فكل له قانتون اي مطيعون منقادون لامرها حتى - 00:41:32 الكفار ينقادون لامر الله ولا يعصون ولا يعصونه في فيما يأمر امراً كونياً قد يعصونه في ما يأمر امراً شرعياً اذا امر بالصلة وامر بالتوحيد قد يعصونه لكن الامور الكونية لا يستطيعونها - 00:41:57

اه اذا اراد الله اهلاً لكم ما توا اذا اراد الله احيائهم حياءً يحيون اذا اراد الله ان يصيدهم ببلاء اصابهم ولا يملك ولا يملكون شيئاً في ذلك طيب قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم اعيد. تقرير - 00:42:16

للبعث قال ما معنى واهوه وهو اهون عليه؟ قال معنى اهون اي هين وسهل ويسير وليس اهون على على بابها ان افضل يعني يعني الله سبحانه وتعالى ما يقارن بغيره. قال هذا افضل من هذا - 00:42:34

وانما اقول هو هين سبحانه وتعالى وبعضهم يحملها على انها مثل قوله الله اكبر اي اكبر من كل شيء وهذا اهون عليه سبحانه وتعالى لكن نحن اذا قلنا هذا اهون يعني خلق اه يقول قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - 00:42:52

وهو اهون عليه اي الخلق الثاني اهون من الاول الاول يعني اصعب. نقول لا بمعنى هين بمعنى هين. مثل ما ذكر المؤلف قال اجهل بمعنى جاهل. يقول يضرب الله مثلاً - 00:43:18

ايها الاخوة هذا مثل عجيب من امثال القرآن الكريم التي يأمر الله سبحانه بالتفكير وتلك من امثال نضرتها للناس لعلمهم يتفكرُون هذا مثل عجيب وهو في بيان بطلان الشرك. يقول ضرب الله لكم مثلاً من انفسكم انتم. انفسكم - 00:43:36

هل لكم من ملكة ايمانكم وشركاء فيما رزقناكم؟ يقول هل انتم تأتون الى المماليك او المملوك الذي عندك؟ العبد الذي عندك وتجعله تجعله شريكـاً معك في المال يقول انت وانا واياك سواء في المال - 00:43:58

هل يمكن وشريكًا لي في زوجتي وفي اولادي وفي بيتي تجعل له نصف بيتك ونصف مالك وتجعل زوجتك له حق فيها هل هذا يقبله احد منكم وكلهم يقرؤون بأنه لا يمكن وليس لاي عاقل ان يجعل عبده المملوك شريكًا له في ماله وزوجته وداره. لا يمكن ان يقبل -

00:44:17

فيقول اذا كان هذا الامر لا تقبلونه انت لانفسكم فالله لا يرضى ان تتصف شيئاً من حقوقه لمخلوق فتجعل المخلوق كالخالق هذا لا يقبله كما انك لا تقبل ان تجعل المملوك كالحر -

00:44:44

والله لا يرضى هذا معناه ولذلك قرر بعده العقيدة الصحيحة للتوحيد قال فاقم وجهك اي توجه لله لغيره. حنيفاً اي مقبلاً على الله مخلصاً. ها تاركا كل شرك وان هذا التوحيد -

00:45:01

وعبادة الله وحده لا شريك له والدين الحنيف هو فطرة الله التي فطر الله عليها الخلق كلهم هو فطرة الله سبحانه وتعالى. فطر الخلق جميعاً على التوحيد وعبادته. ثم ثم ذكر الله سبحانه وتعالى الميثاق الاول وهو -

00:45:21

ان الله اخذ الميثاق علىبني ادم لما مسح على ظهر ابيهم ونشره مكرر السُّتْ بربكم؟ قالوا بلى شهدنا فاقروا بذلك تكلم المؤلف عن اولاد المؤمنين واولاد المشركين. وقال اما اولاد المؤمنين فهم مع ابائهم. واما اولاد المشركون فهل يلحقون -

00:45:39

في نار جهنم او يلحقون بالمؤمنين او ماذا مختلف فيهم بعض الاثار النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم بما كانوا عاملين وجاء عنه انهم يكونون خدماً لجهنم خدماً لاهل الجنة -

00:46:04

قدماً لاهل الجنة لما قال لهم خدم لاهل الجنة هم الاولاد المخلدون يعني تحقيق المسألة كما ذكر ابن القيم وغيره انهم يمتحنون يوم القيمة فمن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار -

00:46:22

الله اعلم الله اعلم كما قال بما كانوا عاملين يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. المراد بخلق الله اي دينه لا تبدل لشرع الله خلق الله يعني فطرة الله التي خلق الخلق عليها وهي التوحيد -

00:46:42

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولذلك اشركوا به طيب قوله منبيين يقول كيف يقول الله سبحانه وتعالى فاقم وجهك ثم يقول المنبيين وقل لان قوله فاقم وجهك وان كان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فامته تبع -

00:47:05

امته تبع يقيمون وجوههم لله. ولذلك قال منبيين اي مقبلين عليه مخلصين المحذرة من التفرق في الدين. كما تفرق اهل الكتاب اليهود والنصارى اصبحوا احزاباً وفرقًا فيحذر الله عز وجل ان تكون هذه الامة كالامم السابقة في تفرقهم عن دينهم -

00:47:23

طيب ثم يذكر حال الانسان الضعيف المسكين انه اذا مسه الظفر دعا ربه واذا اذقه رحمة كفر واشرك به وهذه طبيعة الانسان الكافر اما المؤمن فقد ميزه الله عن ذلك بأنه اذا اعطاه شكر -

00:47:54

واذا اصابه بشيء من ذلك صبر يقول ام انزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم السلطان الدليل والحجة على شركهم هو يتكلم اي فهو جاءهم كتاب يقرأونه ويتكلمون به ما في كتاب يدل على ان الله اقر الشرك -

00:48:14

طيب يقول سبحانه وتعالى وما اتيتم من رب اما يعني بالصدقة قال فاتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وهي الصدقة والزكاة بين سبحانه وتعالى ان المال الربا لا يربو عند الله بل هو -

00:48:40

باطل وممحوق البركة وما اتيتم من رب ايا يربو في اموال الناس في التعامل بالربا قد يربو في ظاهره عند الناس فانه عند الله لا يربو. ممحوق البركة واما الزكاة اذا انفقها الانسان -

00:49:05

فان الله يضاعف الحسنات لاهلها نشو夫 بقية الآيات. تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بتفسيره بعضهم الفساد والهلاك يعني من اهلك من الامم السالفة لتكذيبهم رسليهم اهلكم الله في بر الارض وبحرها -

00:49:22

لعلهم يرجعون لعل من بعدهم ان يرجعوا عن شركهم الى الايمان ويتعظوا بهم. انظر في من كان عاقبة الذين من قبل. كان عاقبتهم ان دمر الله عليهم الى النار وقوله تعالى فاقم وجهك اي وجهتك بالدين القيم يعني الاسلام. من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يعني يوم القيمة -

00:49:47

يعني يتصدعون اي يتفرقون فريق بالجنة وفريق في السعير من كفر بعليه كفره يعني يثاب عليه النار ومن عمل صالحـا

فلي انفسهم يمهدون يعني يوطئون في الدنيا القرار في الآخرة - [00:50:08](#)
يوطئون في الدنيا القرار في الآخرة ليجذب الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله. اي بفضل الله يدخلهم الجنة ومن اياته ان يرسل بها مبشرات يعني بالمطر من رحمته وليديقكم من رحمته يعني المطر. ولتجري الخلائق عن السفن بأمر الله ولتبتغوا من فضله يعني طلب التجارة في البحر. قوله تعالى واجعلوا كسفاء اي - [00:50:26](#)
فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاه يعني من خلال السحاب وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم عن المطر من قبله لم يلبسوا ايا عاجزين وقوله تعالى من قبل ان ينزل عليهم من قبله وكلام من كلام العرب المثنى مثل قوله. وهم بالآخرة هم كافرون. قال - [00:50:53](#)

قال محمد تكبير قبل على جهة التوكيد انظر الى اثار رحمة الله عن المطر. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ يعني النبات. اي فالذي انبت انبت هذا النبات بذلك المطر. قادر على ان يبعث الخلق - [00:51:15](#)

يوم القيمة قوله تعالى وان ارسلنا ريحًا يعني فهلكتنا بذلك الزرع فرأوه يعني الزرع مصفرًا لظلوا من بعدها اذا صاروا من بعد ذلك المطر يكفرون وقوله تعالى فانك لا تسمع الموتى يعني الكفار الذين يموتون على ولا تسمعوا الصنم الدعاء اذا ولو مدبرين. يقولون - [00:51:28](#)

ثم لا يسمعون الدعاء اذا ولو مدبرين. وهذا مثل الكفار انهم اذا تولوا عن الهدى لم يسمعوا سمع قبول قوله تعالى وما انت بهادية يعني كفار هم عمي عن الهدى. ان تسمعوا اي ان يقبل ان يقبل منك الا من - [00:51:51](#)
نؤمن بآياتنا قال محمد ان تسمع يعني ما تسمع. الله الذي خلقكم من ضعف يعني نطفة الرجل. ثم جعل من بعد ضعف قوة يعني الشبيبة قوله تعالى يقسم المجرمون يعني يحلف المشركون ما ليثروا يعني في الدنيا في قبورهم غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون ان يصدون في الدنيا - [00:52:09](#)

الايام بالبعث قال الذين اتوا العلم والايام لقد لبّيتم في كتاب الله الى يوم البعث وهذا من مقداديم الكلام. يقول وقال الذين اتوا العلم في كتاب الله والايام. لقد لبّيتم الى يوم القيمة يعني لبست لب - [00:52:30](#)
الذى كانوا في الدنيا وفي قبورهم الى ان بعثوا. هذا يوم البعث ولكنكم كنتم يعني في الدنيا لا تعلمون. يعني ان البعث حق يومئذ لا ينفع الذين ظلموا يعني اشركوا معدتهم ولا هم يستحقون. كانوا يردون الى الدنيا فيعتبوا فيعتبون ان يؤمنون - [00:52:47](#)
وقوله تعالى ولقد طلبنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي ليذكروا ولئن جئتكم باية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا وذلك انهم كانوا يسألون النبي ان تأتي النبیان يأتيهم باية - [00:53:07](#)

قوله تعالى كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. يعني الذين يلقون الله بشركهم. فاصبر ان وعد الله حق. يعني الذي وعد بأنه سينصرك على المشركين ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. اي تتبع المشركين الى ما يدعونك اليه من ترك دينك - [00:53:24](#)
بارك الله فيك قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر ما المراد بالفساد قال المؤلف هنا تفسير بعضهم الفساد الهاك يعني من اهلك من الامم السالفة بتکذبیهم رسلاهم اهلكم الله في بر الارض وبحرها - [00:53:46](#)

هذا معنا والمعنى الثاني الفساد هو الفساد ضد الصالحة وان الفساد ظهر يعني انتشر الفساد البحر وفساد البحر تلوث الجو وتلوث البحر والاراضي وماتت الطيور وماتت الحيوانات بسبب بني ادم وبسبب معاشرهم لانه قال - [00:54:06](#)
كسبت ايدي الناس وهذا ظهور الفساد ليذيقهم الله بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون يعني حصول النقص في الاموال تدمير الممتلكات ونحوها كل ذلك بسبب معاشرهم بني ادم وشئم هذه المعاشر ظاهر واضح - [00:54:31](#)

يعني هذى كلها بسبب المعاشر لانه قال هنا بما كسبت ايدي الناس اي بسبب ذنوبهم فالذنوب هي السبب في انتشار الفساد في البر والبحر والبر معروف والبحر معروف وبعضهم يقول البر هي المدن الداخلة - [00:54:54](#)
والبحر هي المدن التي تكون على البحار وكلها ظهر فيها الفساد وانتشر فيها الفساد بسبب ذنوب بني ادم قال ليذيقهم بعض الذي عملوا شيئاً مما عملوه من المعاشر لعلهم اذا رأوا الفساد وانتشاره - [00:55:18](#)

يرجعون الى ربهم وتصلح اعمالهم ثم ذكرهم قال قل سيروا في الارض انظروا الامم السابقة لما افسدت في الارض بالمعاصي دمر الله عليهم فافسد عليهم بلادهم يقول فاقم وجهك تأكيد على التوحيد - 00:55:38

اعقم وجهك للدين القيم يعني اقبل الى الاسلام والتوحيد والانقياد لربك قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. نزول العذاب او يوم القيمة فيومئذ يصدعون اي ينشقون شقين - 00:56:04

ويتفرقون فرقتين اهلا الطاعة واهل المعاصي قال فرقتين فرقة الكفر من كفر فعليه كفره وفرقة الطاعة من عمل صالحًا فلأنفسهم يمهدون ان يقدمون ذلك لانفسهم ليجزي الله الذين امنوا وعمل الصالحات من فضلاته انه لا يحب الكافرين. فالمؤمنون يجازيهم احسن الجزاء. واما الكفار - 00:56:21

فانه يغضب عليهم ولا يحبهم بل يبغضهم طيب ثم يذكر سبحانه وتعالى شيئاً من اياته التي مرت قبل قليل كثيراً في هذه السورة يأتي ايضاً تقرير ايات اخرى قال ومن اياته - 00:56:49

ان يرسل الرياح هذى اية من ايات الله لان ارسال الرياح سبب في نزول المطر وهي مبشرات قال ولذيقكم من رحمته اي المطر ومن اياته ايضاً تجري الفلك بامر الله ولتبغوا من فضله في تنقل هذه البضائع من من بحر الى بحر لعلكم تشكون. كل هذه ايات عظيمة

تجري على هذا البحر بامر الله ولتبغوا من فضله في تنقل هذه البضائع من من بحر الى بحر لعلكم تشكون. كل هذه ايات عظيمة تدل على وحدانيته هو الذي يسيركم في البر والبحر - 00:57:06

قال ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم ارسل الله سبحانه وتعالى ارسل الله سبحانه وتعالى رسلاً كثیر قال النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فجاءهم بالبيانات فجاءوهم بالبيانات - 00:57:40

اي هؤلاء الرسل جاءوا اقوامهم بالبيانات ليقيموا عليهم الحجة قال رجاء بالبيانات فانتقموا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين ارسل الله الامما ارسل الله رسلا الى اقوامهم واقاموا عليهم الحجة. ولكن ما انتفرا واجرم - 00:58:02

اهلكه الله والمؤمنون كما وعدهم الله حق على الله ان ينصرهم لابد من نصرهم الا اذا اخلوا بشيء من اسباب النصر ثم يذكر سبحانه وتعالى ايضاً شيئاً من اياته التي تقررها السورة - 00:58:25

قال ومن اياته قال ان يرسل الرياح الله الذي يرسل الرياح فتشير سحاباً فيبسط في السماء هذه اية عظيمة ويرسي الرياح مبشرات وتثير السحاب فينتشر السحاب ويبيسط في السماء يجعله - 00:58:45

اجعله منبسطاً في السماء واسعاً في السماء كيف يشاء ويجعله كسفان انبساطه اعتراضه في السماء ثم يجعله كسفاف اي بعضه فوق بعض يعني متراكماً وترى الودق اي المطر - 00:59:01

يخرج من خالله ينزل من وسط السحاب فإذا اصاب به من يشاء من عباده اي نزل هذا الخير والنعمة والرحمة اذا هم يستبشرون بنزول المطر وهذا الخيل وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم لما لم يرى السحاب في السماء وقد انقطع عنهم المطر كانوا يائسين مبلسين - 00:59:24

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله. يقول كيف قال من قبله تأكيد بالتأكيد قال فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها يقول انظر الى هذا المطر وهو يحيي الله عز وجل الارض القاحلة الميتة بالمطر فتصبح مزدهرة - 00:59:47

النبات الله يحيي الموتى قال ان ذلك ليحيي الموتى. قياس احياء الارض يقيس الله الذي يحيي الارض باحياء هذا الانسان يقول ولئن ارسلنا ريحنا لم نرسل مطر وانما ارسلنا ريحنا - 01:00:11

شديدة نص تميت زرعهم فيصبح الزرع هذا مصراً لظلوا من بعدي يكفرون. اي لبقو في كفرهم استمروا على كفرهم واعراضهم اقول انك لا تسمع الموتى يعني هؤلاء في منزلة الموتى ومنزلة - 01:00:32

الصم الذين لا يسمعون والعمي الذين لا يرون الى يعني بمنزلة هؤلاء لا يستفيدون ثم يقال سبحانه عز وجل قدرته واية من اياته وهي خلق هذا الانسان من ضعف ضعيف جداً لا يستطيع - 01:00:53

ان يتصرف بنفسه لولا ابويه لمات وهلاك وهو ضعيف في خلقته ضعيف في بطن امه ضعيف عند ولادته ضعيف في اول حياته ثم

بعد ذلك يعطيه الله القوة والنشاط والشباب - [01:01:13](#)

وثم بعد هذا تضعف هذه القوة الى ان يصبح صاحبها ضعيفا قد شاء قد اصابه الشيب وال الكبر لا يستطيع برجع الى ما كان عليه سابقا من الضعف قال - [01:01:29](#)

ضعفا وشيبة وليخلق ما يشاء سبحانه وتعالى من القوة والضعف وهو العليم باحوال خلقه قادر عليهم يقول في خاتمة السورة في تقرير اليوم الاخر يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة - [01:01:47](#)

يقول الساعة الاولى غير الساعة الثانية وهذا يسمى الجناس التام الساعة الاولى هي قيام الساعة قيام الناس من قبورهم وال الساعة الثانية هي الزمن ما لبثوا غير ساعة اي وقت زمن - [01:02:09](#)

قال كذلك كانوا يؤفكون يصرفون لما يعني انصرفوا عن طاعة الله صرفا ولكن الذين اوتوا العلم علموا ذلك. قال لقد لبشت في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون - [01:02:24](#)

كنتم لا تريدون العلم ولا تريدون الايمان يومئذ لا ينفع اذا جاء يوم القيمة وبدأوا يعتذرون امام الله يقدمون اعتذارهم ويطلبون ان ان يعتبوا ان يرفع عنهم العتاب لا ولا - [01:02:41](#)

لا يرفع عنهم العتاب ولا ولا تقبل معتذرthem والله سبحانه وتعالى ضربنا في هذه السورة من الامثال العظيمة فانه يضرب ايضا في سائر القرآن الامثال العظيمة العجيبة اه ولكن هؤلاء - [01:02:58](#)

لا يؤمّنون. يقول ولئن جئتم بآية اي آية ليقولون الذين كفروا انتم الا مطهعين. يقول انتم تريدون الباطل لا تريدون الحق. هذه هذا هذه نظرية الكفار قال الله كذلك يفتعل مثل ما طبع على هؤلاء - [01:03:18](#)

انهم لا يفقهون يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون تؤكد السورة على الوعد كما افتتحت بالوعد وعد الله لا يخلف الله وعده يثبت الله الوعد. قال فاصبر يا محمد واصبر ايها المؤمن - [01:03:36](#)

ان وعد الله حق فان الله سينصر دينه ويظهر ويعلي كلمته ولا يستخفنك الذين لا يقنو اي لا يجعلونك سفيها خفيفا تطيعهم في كل شيء فانهم لا يوقنون بآيات الله ولا يوقنون بالبعث والجزاء والجنة والنار - [01:03:52](#)

هذا ما اشتغلت عليه هذه السورة العظيمة التي يعني عشنا معها هذه الدقائق العظيمة وهي سورة الروم فيها ما فيها من الآيات العظيمة والتوجيهات والتذكير اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها وان يبارك لنا - [01:04:16](#)

ان شاء الله لقاءنا اللقاء القادم السورة التي تليها وهي سورة لقمان باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:04:32](#)